سعد شاكر

المعرض الشخصي الرابع

SAAD SHAKIR

4th one man show • Exhibition of Ceramics

- ١٩٣٥ ولد في بغـــداد .
- ١٩٥٧ درس في معهد الفنون الجميلة .
- ١٩٦٠ درس السيراميك في المدرسة المركزية للفنون الجميلة في لندن وحاز دبلوم المدرسة باختصاص السيراميك .
- ١٩٦٤ اشتغل مساعد فني ومحاضر في نفس المدرسة لمدة سنتين كما حاضر في مدرسة (هارو) للفنون .
- ١٩٦٧ ــ ١٩٦٨ مدرس الخزف والفخار في أكاديمية الفنون الجميلة ـ بغداد .
- ١٩٥٩ عضو جمعية الفنانين العراقيين .
- ١٩٦٣ عضو جمعية الخزافين البريطانيين .
- ١٩٦٣ عضو الاكاديمية الدولية للسيراميك في سويسرا .

المعارض الشخصية

١٩٦٤ في قاعة معرض (ب ـ و ـ ب) هولبورن	لنـدن
١٩٦٧ في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث (كولبنكيان)	بغـداد
١٩٦٨ في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث (كولبنكيان)	بغـداد
١٩٧٠ في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث (كولبنكيان)	بغـداد
١٩٧١ في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث (كولبنكيان)	بغـداد

عندما يتناول المرء اعمال الخزاف سعد شاكر يصعب عليه بالالفاظ ان يحدد قيمة اعماله أو أن يصف متعته بها ، ان العلاقات بين الشكل والنمط والنسج هنا علاقات فاعلة . على طريقتها ، كما هي في اي قطعة من النحت بل اي قطعة من الموسيقى او الشعر ، ففي الابداع التفوقي او الانسياب الرشيق لكل خزفية ، في كمال استدارة الطبق المصنوع على الدولاب أو في اضطراب الاستدارة الناجم عن يد الخزاف أو فرنه - في هذه كلها ، عندما تكون العلاقات تحت سيطرة الفنان ، ويكون الطين والزجاج والبراعة قد اندمجت جميعاً معاً ، تجد عين المشاهد ويده لذة وبهجة لا بد انهما قديمتان قدم الحضارة .

وهكذا فان فن سعد شاكر هو فن استقصاء الشكل - ضمن حدود القواعد الخزفية التي يفرضها على نفسه ومن هنا تأتي التوترات والحلول التي يأخذ المرء بملاحظتها في اشغاله - التوترات والحلول التي هي مصدر جمالها .

جبرا ابراهيم جبرا

من بين عدد من الخزافين يعد سعد شاكر دونما مبالغة الفنان الاكثر بروزاً، ولقد حاز سعد على ذلك بجدارة ونستطيع ان نقـــول انه اكثرهم فهماً لمادته وتطبيقاتها على من يغير مضمون كفن الفخار .

والفخار من الناحية التاريخية من بين اوائل الفنون التي ظهرت على الأرض. وما زال بأمكان الاواني التي صنعت منذ زمن بعيد أن تحركنا بشكلها المـؤثر .

إلا أن سعد شاكر وعبر كل القرون يصل الينا معاصراً لكي يحركنا ويؤثر فينا بواسطة اعماله الجـيدة التي تجمع الى جانب مهارته العالية تكنيكاً احساسه الرقيق والمـرهف في تكويل الشكل والوانـه من الصعب ان تجـدها لـدى الآخرين. لقد تجاوز المقدرة النفعية لاعماله ليمتع حواسنا بأشكال نحتية مزججة واشكال مبتكرة فائقـة الجمال . بأسلوب جديد وغاية في الجـرأة قد جعلت من سعد مبدعاً شـديد الاقتدار والتحكم في مادته الفخار الـتي تتطلب لمعالجتها دقة وصبراً وحذراً بالغين لانها تخضع لاعتبارات عديدة .

ان بحث سعد شاكر عن التناسق والكمال في الشكل ممكن ان نجده منعكساً في (منحوتاته) الـتي اعطاها مرونة استاتيكية ولونية ايضاً اظهرتها بصـورة طيبة كاعمال من نوع جديد يطرحها سعد .

ان الخزافين وفي مقدمتهم سعد شاكر يكونون تياراً بارزاً في حركة الفن العراقي المعاصر .

ابراهيم زاير

المتتبع لاعمال سعد شاكر خلال الخمس او الاربع سنوات الاخيرة يمكنه ان يستشف بوضوح ان الفنان كان يتجه طوال الوقت للتأكيد على القيمة الجمالية في اعماله الخزفية . وهو في محاولته هذه ينحو نحو استغلال اللون والكتلة كقيمتين اساستين تتحدان بشكل عضوي في العمل الخزفي لتضعاه في الموقع الذي يصبح معه امتداداً للنحت والرسم وخلال هذه العملية الديالكتيكية يتجاوز العمل الخزفي قيمته النفعية ليصبح عملاً فنياً له سماته الخاصة وبالتالي يتحول الخزاف من مجرد حرفي ماهر الى فنان مبدع يجسد في عمله النهائي حدسة الذاتي وطاقته الخلاقة . وبهذا تكتسب القطعة الخزفية كأي عمل فني آخر قيمة تعبيرية ذاتية تستمد وجودها من العوالم الداخلية للفنان .

وفي فترة ما كان الفنان سعد شاكر يجد في الاصداف والنباتات البحرية والقواقع المتحرجرة مصدراً ثرياً للالهام، وتحت تأثير هذه التكوينات وتأثير الرغبة الواعية . للكشف عن الامكانات العظيمة التي ينطوي عليها فن الخزف ظل الفنان يبتعد بشكل تدريجي ومثابر عن المرئيات المألوفة في عالمنا الموضوعي. بيد ان هذا الابتعاد لم يكن هدفاً اعتباطياً أو نزوة عابرة بل وسيلة تساعداه كما صرح ذات مرة . (الى انماء اسلوبي الخاص والاستقلال بفرديتي الفنيـــة) . وظل يعي ضرورة تكوينه لفرديته الفنيـة المستقلة . وهذا الوعي بالاضافة الى سيطرته الرائعـة على التقنية الخزفية قد مهدا له الطريق ليطل علينا منذ عودته قبل سنوات قليلة من انكلترة كأبرز وجه عرفته حركه فن الخزف المعاصر في العراق . اذا كان معرضا الفنان سعد شاكر عام ١٩٦٧ ــ ١٩٦٨ قد وجها الانظار اليه بعد غيبة طويلة خارج العراق فأن معرضه الحالي قد جاء ليؤكد مرة اخرى جدارته بالموقع الطليعي الذي يشغله وقدرته على العطـاء الخصب ... اذا كان المعرض الشخصي الثالث للفنـان سعد شاكر قد اكد جدارته بالموقع الذي يشغله كأبرز خزاف عراقي معاصر فان فيه ايضاً ما يشير الى الانجازات الفنية الرائعة الـتي سيقدر لهذا الفنان ان يحققها في المستقبل .

سعدون فاضل

لعل بذرة التامل الفني تكمن في فن الخزف والفخار ان هذا الاناء او تلك المزهرية ان احداهما ليبدو لأول وهلة وهو ليس اكثر من (محتوى) يتشكل به الماء أو التراب ، ولكن بشيء من التمعن تتضح لنا في النهاية خفايا هذا الشرك الساحر ، هذا اللغز . كلا . فليس ما ابصره أو يبصره سواي هو في النهاية الاناء ، او المزهرية او المنفضة ولكن الكيان العام الماثل من ثنايا مهارة الانسان وتحكم الطبيعة معاً. ومع ذلك فسيظل التجانس بين نظام الطبيعة الصارم وحرية الانسان المتناهية ضرباً من المستحيل نقطة الى الحد الذي تتعقد معهما مهمة الخزاف وتلتاع عبرها نظرته الى امد بعيد. فهو اما ان يظل خاضعاً للطبيعة بفنه الصناعي ، اي صنعته ، او يظل خارجاً عليها وهو عند هذا الخضوع وهذا التجرد يمرر نفسه بشتى التجارب التي تمنح بحث الفنان ملامح مزخرف أو رسام أو نحات . أما بالنسبة لسعد شاكر فان أرساء فن الخزف على اسس شرعية مستمدة من التراث الحضاري العميق لوادي الرافدين، ومن صلب الحاجة الانسانية لاي فن وظيفي هو غايته التي يسعى الى صهرها عبر وسائله ومعطياته كما يبدو ..

ترى ما هي الرموز التي من خلالها يوحد الاستاذ سعد شاكر بين حريته الانسانية كفنان ، والنظام الكوني ، كمناخ روحي للعصر ؟

لست متكهناً أو ناقداً في شيء . ولكن آمل ان يجد المشاهد (وهو ما بين ناظر أو شاري) في اعماله الفنية ...

ان لا يجد لها «مهارة» الفنان فحسب بل (فكر) الانسان الواعي ايضاً .. الانسان الذي يدرك مأساته في أتون حضارة العصر . فهو عند مستوى رائع من (مجاهداته) ما بين ان يطوع فنه (لبنان) اللامس او يطوع فكرة (لقوانين) الصلصال .

شاكر حسن آل سعيد

ليس السيراميك عند سعد شاكر (فناً ثانوياً) ، كما يسميه بعض النقاد في اوربا . الغرض منه استعماله في الحياة اليومية، أو كوسيلة زخرفية متممة لفنون اسمى منه ، أنما هو عنده فن أساسي من الفنون التشكيلية له شخصيته وابعاده الخاصة فن يستوعب جميع وجوه التعبير ويتجاوب مع مختلف الاحاسيس الانسانية .

ان فناناً وهو يعمل بالصلصال بعيداً عن العجلة يبدع ويرتفع الى تحقيقات تشكيلية ذات صفات نصبية رائعة . رغم الحجوم الصغيرة التي انتهى اليها .

وسعد شاكر ينتج متأثراً بالكثير من القيم التشكيلية الموجودة في الطبيعية ، ويتأمل فيها كنقاط اساسية ينطلق منها الى التكوينات الطينية واللونية التي تبدعها أناملة . ومن خلال الصلصال واللون والنار يخلق قيماً انسانية الابعاد ، يكتشف فيها الحس المرهف كل تلك التأملات والانفعالات النفسانية التي اوحتها الحياة وأوحتها الطبيعة .. لتقص للناضر المتأمل قصة الارض والحياة ..

جميل حمودي

أعمال سعد شاكر الأخيرة هي نمو وتطوير للاشكال والمواضيع التي طرحت مشاكلها على ذهنه منذ زمن .

ولهذا النمو وهذا التطوير قيمة خاصة . انهما التلاحق الطبيعي لميلاد الفكرة . ولذا ، فانهما ضروريان ومهمان ضرورة النمو والنضج للميلاد ، بمعنى فيزيائي .

ونتيجة لذلك يجب ألا نحسب أن أعماله هي مجرد تكرار . انها ، بالعكس ، تشكل استغلالاً متواصلاً للفكرة الأصلية ، من خلال كل تنويع وامكانية قد تحملها الفكرة ، على نحو دقيق منتظم يؤدي إلى نتائج أعمق وأغنى .

أشكال سعد شاكر مجردات مستقاة إما من المحار أو الصبير ، أو الجسم الانساني ، إنها في معظم الحالات تأليف من هذه العناصر المتباينة ، المتضادة أحياناً ، يجمعها معاً ليخلق منها وحدة عضوية . مثلاً : الشكل المبني على الصبير قد يصبح فجأة شبيها بالمحارة ، يضاف إليه نهدان . هذه العناصر المتضادة يمزجها الفنان بذكاء لينتهي بها إلى شكل يبدو طبيعياً ، مرتاحاً ، ومقنعاً ، ولو أنه في الواقع لا ينتمي إلى أيٍ من عناصره .

الأشكال التي تخلق هكذا ، على غرابتها عند الوهلة الاولى ، تبدو وكأن لها حياتها الداخلية الخاصة، وقوتها العضوية ، الأمر الذي يجدنا على الاقتناع بها ، وقبولها .

إنها مدينة بهذه « الحياة الداخلية » و « القوة العضوية » إلى مئات العناصر المشتركة في قوانين النمو في الطبيعة محاراً كانت ام صبيراً ، أم جسماً انسانياً ، يلاحظها الفنان بعناية ، وينصاع لها ، وهي التي يتألف منها العظم واللحم في كل ما يبدع .

فالنتينوس كارالامبوس

SA'AD SHAKIR'S recent work is an evolution and a development of forms and themes which have been posing their problems on his mind for some time.

This evolution and development is of specific value. It constitutes the natural sequence to the birth of the idea. And, as such, it is as necessary and important as growth and maturity are to birth, in the physical sense.

Conseqnently, they should - by no means - be mistaken as repetitions. On the contrary, they form a progressive exploitation of the original idea, through every permutation and possibility which the idea offers, in a thorough and systematic manner, resulting in richer and more profound results.

His forms are abstractions derived from either shells or cacti - flora or the human figure. In most cases these forms are compositions of elements from the various, often contrasting sources, mentioned above, put together in such a way as to create organic unity. For example: A form essentially based on cacti may suddenly become shell-like, on which breasts are attached. These contrasting elements are mingled so intelligently as to result in a form which seems natural, at ease, and perfectly convincing, though it does not strictly belong to any of it's sources.

The forms, thus created, strange as they may appear, seem to possess an inner life of their own, and an organic strength, which force us or rather convince us, to accepr them.

They owe this "inner life" and "organic strength" to the multitude of common elements in the universal laws of growth in Nature, be those of shells, cacti, or the human figure, which the artist carefully observes and obeys, and which constitute both backbone and muscle of his creations.

Valentinos Charalambous